جامعة وهران
Université d'Oran

مصادر و تراجم

مجلة علمية محكمة ـ علوم إنسانية، تاريخ وحضارة

الخاص بالذكرى الخمسينية للاستقلال الوطني

العدد 18-19

جانفي - ديسمبر 2012

عصـــور

منشورات مخبر البحث التاريخي (مصادر وتراجم)
جامعة وهران ـ الجزائر

ISSN 1112 - 4237 ردمد
Dépôt légal 868 - 2003 الإيداع القانوني

عصـــور

لمحة تاريخية حول أولاد سيدي الشيخ

الزاوي خديجة

منذ القرن 17 لم يكن للأبيض س/ش حضور في الوثائق التاريخية لكن القرى المجاورة كأربوات و بوسمغون تابعة لهما الآن في إطار التقسيم المحلي كبلديات فقد ذكرت منذ القرن 14 م مع ابن خلدون (1332-1406) في مقدمته[1].

و بالتالي وجود الأبيض سيدي الشيخ لا يتحدد بالفترة الزمنية التي وجد فيها كبناء معماري فقط، بل كذلك بالرجوع إلى تاريخ الأفراد و علاقتهم بالبنيات المادية و الفكرية للمجتمعات، فاسم هذه المنطقة ارتبط بشخصية صوفية عاصرت القرن 17 م باسم سيدي الشيخ، لذلك وجب علينا التطرق إلى بعض العناصر الأساسية التاريخية للتعريف بأولاد سيدي الشيخ.

أولا: التعريف بشخصية سيدي الشيخ مؤسس المنطقة:

كما سبق، كان انتظار مرحلة سيدي الشيخ ليذكر اسم الأبيض- الذي اقترن به في بعض الوثائق [2]- فسيدي الشيخ هي شخصية بارزة في الجنوب الغربي الجزائري في المجال الديني و التاريخي.

أ/- نسب سيدي الشيخ: اسمه الحقيقي عبد القادر بن محمد بن سليمان بن أبي سماحة* و تسمية سيدي الشيخ كونه كان يعرف بلقب: شيخ الشيوخ أو ولي الأولياء[3] نسبه ينحدر إلى أول خليفة في الإسلام، أبي بكر الصديق، صاحب و صهر الرسول و هناك شجرة عائلية توضح ذلك لما غادر الأجداد الأوائل مكة أثر الإضطرابات الدينية- بعد وفاة أبي بكر- التي كانت سائدة آنذاك، قطنوا مصر ثم تونس و في القرن 14 حلوا بفجاج وادي القليعة[4] تحت قيادة سي معمر بالعالية[5] حيث مكثوا فيها مدة تقارب أربعة أجيال (حتى مولد س.ش) ففي منطقة بدوية بين أربوات و الشلالة الظهرانية* و في خيمة أبيه: سيدي محمد بن سليمان بن أبي سماحة، بن يحيى، بن عيسى أبو ليلى، بن معمر، أبو العالية، من عائلة عرفت بنسبها و سلطانها و بالعلم و الدين في هذه المنطقة[6]. و مخطط الشجرة العائلية لسيدي الشيخ يوضح نسبه و يمثل في نفس الوقت جنيولوجية أولاد سيدي الشيخ.

الشجرة العائلية لسيدي الشيخ

الأسهم تشير إلى البنوة المباشرة

- أبو بكر الصديق--- أبو عبد الرحمان-محمد----سفيان---زغران--- أزراو AZRAW- المديو ALMADYU---طفيل---زيد---زيدان---عيسى---محمد---أشعبي---ذاري (الذودي)--- عيسى----أحمد---زيد---عسكر---حفييظ---حرمة الله---عقيل---عقيل AQIL---سعد---سليمان- --معمر---عيسى---أبو يحيى---أبو ليلى---أبو سماحة---سليمان.
- هذا الأخير سليمان كان له ولدان و بنت

---صفية

---أحمد المجذوب

---محمد

- و محمد بدوره و كان له ستة أبناء

---بودربالة

---إبراهيم

---عبد الرحمان

---طاهر

---أحمد

---عبد القادر المعروف: بسيدي الشيخ

ب/- مولد سيدي الشيخ:

في ما يخص سنة ميلاده و سنة وفاته لا توجد معلومات دقيقة عدى بعض المخطوطات المتوفرة عند بو بكر حمزة و ميلاد عيسى اللذان وجدا إختلافات تعطي نوعا من الإستنتاجات الصحيحة، فهناك صعوبة في تحديد زمن مكان أهل البداوة لحياتهم الحركية المتنقلة و المرتبطة بنموذج حياتهم المعيشية، الإقتصادية و السياسية و حسب المخطوطات و بعض الروايات الشفهية، تؤكد كلها سنة وفاته 1025/1616 أعلى سنة 85 عام و بالتالي يكون قد ولد في سنة 980/1533هـ[7]. في هذه العائلة و في هذه الفترة التاريخية الدينية المتميزة ولد عبد القادر (س/ش) و منذ صغره أظهر رغبته الخاصة لدراسة العلوم الدينية، فدرس في فقيق* التي كانت مركز الثقافي الروحي للدين، و تتلمذ على يد الأستاذ محمد عبد الرحمان السهلي[8]، الذي كان أستاذ للصوفية أكثر من متصوف، و كان هذا الأستاذ تلميذا لسيد أحمد بن يوسف[9] المتصوف الجزائري صاحب الطريقة الشاذلية إلى جانب أساتذة آخرين و هم كثرة ذكرهم س/ش في ياقوتته[10] و مع القرن 17م فسيدي الشيخ مثل فقهاء الأندلس و شرفاء المغرب درس في زوايا ذات شهرة في عصره، و تعمق في دراسته للمذاهب الصوفية التي إنتشرت في هذه الفترة في شمال إفريقيا كالشاذلية، و بعد التحصيل أكد على العبادة و الخلوة كون طريقة صوفية جديدة مستوحاة من الشاذلية سميت بالطريقة الشيخية[11] نسبة لإسمه و بعد تنقلات "طويلة" متعددة إستقر و أسس زاوية[12] في الأبيض، بها فقط عرفت منطقة الأبيض سيدي الشيخ، و قد بلغ صيت الزاوية من فقيق إلى تلمسان و وهران، الأمر الذي أدى ببعض أعدائه برميه بالبدعة و الزندقة[13].

سيدي الشيخ أفنى حياته مسافرا لطلب العلم فزار عدة زوايا خاصة بالمغرب الأقصى و الجنوب الجزائري، ثم تلمسان و وهران، "أين يكون قد شارك في معركة ضد الإسبان أصيب على إثرها بجرح قيل أنها كانت هي السبب في وفاته بعد رجوعه إلى مسقط رأسه (بين الشلالة الظهرانية و أربوات) و بطلب منه دفنه* أبناءه في الأبيض أين بنيت قبة أصبحت بعد ذلك مركز حج أو زيارات مباركة لمسلمي شمال إفريقيا، و إلى جانب طريقته الشيخية الصوفية، فقد ترك نظم شعري سماه بالياقوتة. تفند كل الخرافات التي قيلت عنه و تظهر فيه الشخص ذا الثقافة المتينة و العالم المجد المتصوف و شيخ الشيوخ كما يقول في نظمه: البيت 118.

فشيخ الشيوخ ذاك شيخ زماننا إليه انتهت فنون هذه الطريقة

بعد وفاة سيدي الشيخ تفرق الأبناء باتجاه مناطق مختلفة، و من الأبناء الذين كان لهم بصمات تاريخية على هذه المنطقة، و كان لهم تواجد في الكتابات التي اهتمت بهذه العائلة الممتدة: الحاج بوحفص، الحاج عبد الحاكم و حفيد الأول سي بن الدين فهم يمثلون الشخصيات التي انتقلت إليها بركة سيدي الشيخ و بانتقال هذه البركة من الفرع الأول الأكبر (البكر) إلى الفرع الأصغر و من الفرع الأصغر إلى الفرع الأكبر، إنقسم أولاد س/ش إلى الغرابة و الشراقة، إنقسام له علاقة بموارد الزاوية.

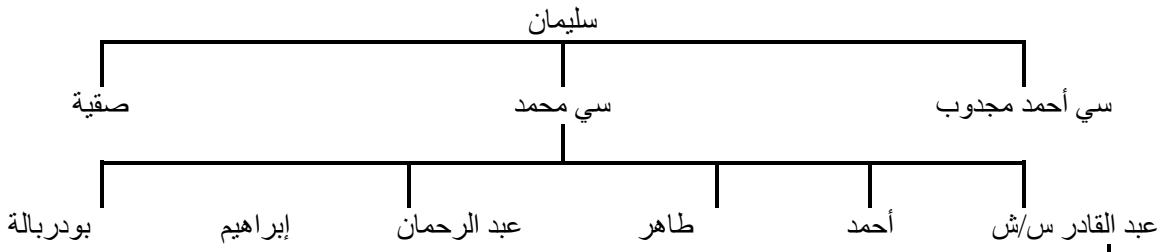

1. سي الحاج بن الشيخ
2. سي زروقي
3. سي الحاج بوحفص
4. سي الحاج عبد الحاكم
5. سي بو حسان
6. سي الحسن
7. سي الحسين
8. سي عبد الرحمان
9. سي الحاج محمد ب محمد حميد بن محمد ب عبد الله
10. سي المصطفى
11. سي محمد بن الشيخ
12. سي بن عيسى
13. سي التاج
14. سي بونوار
15. سي الحاج الدين
16. سي الحاج إبراهي
17. سي المدني
18.سي الحاج أحمد

مخطط أولاد سيدي الشيخ

ج/-أولاد سيدي الشيخ:

توفي سيدي الشيخ تاركا له 18 ولدا من زوجات عدة، بعد وفاته تفرق الأبناء بإتجاه مناطق مختلفة، ومن الأبناء الذين كان لهم بصمات تاريخية على هذه المنطقة، و كان لهم تواجد في الكتابات التي اهتمت بهذه العائلة الممتدة: الحاج بوحفص، الحاج عبد الحاكم و حفيد الأول سي بن الدين فهم يمثلون الشخصيات التي إنتقلت أليها بركة سيدي الشيخ و يانتقال هذه البركة من الفرع الأول الأكبر (البكر) إلى الفرع الأصغر و من الفرع الأصغر على الفرع الأكبر، إنقسم أولاد س/ش إلى الغرابة و الشراقة، إنقسام له علاقة بموارد الزاوية.

أبناؤه ثم الأحفاد نعتوا بالأولاد سيدي الشيخ نسبة له، لشخصيته البارزة التي كان لها حضور عميق على المجتمع الجزائري إذ لم نقل المغاربي في فترته، و ظل هذا النسب (أولاد سيدي الشيخ) بارزا عبر الأجيال المتتالية و لحد الآن سواء في المجال التاريخي أو الديني.

ثانيا: البعد السياسي الإجتماعي و الإقتصادي لأولاد سيدي الشيخ:

كان لأولاد س/ش حضور كبير إن لم نقل :فتح ديني مرابطي" على عدة أقاليم، فعلى درجات مختلفة من توسعهم عن طريق الترحل، تجارة القوافل، الحج (زيارة قبة س/ش و أولاده) و إنتقال فروعهم على أقصى المناطق، تكون إقليم أعظم منذ أربعة قرون أين كان تواجدهم فيه بين مستقر و منتشر من الجزائر إلى شرق المغرب الأقصى في الشمال ينتهي هذا الإقليم على الشواطئ الصخرية للبحر الأبيض، أين يوجد Cap Noé مقام مؤسس الطريقة سيد الشيخ و في الجنوب فقارات الزوي* هي أقصى موقع قبل الهقار و التاسيلي بها بدو عرب.

في الغرب و حسب E. Doutte فالفرع الأصغر لأولاد س/ش توجد في مراكش بالمغرب، و في نهاية القرن 19 كان سي حمزة أب و قائد المقاومة 1864 يقتطع غفارة (أو الجباية الدينية) la dette من ورقلة، الزويرات و القصور المحيطة بها، فلم تستطع أية جماعة من فتح المجال الإقليمي لطريقة صوفية كالطريقة الشيخية حيث كانوا يتحكمون في عدة جماعات من مدينة بوقار حتى سيدي عيسى، عين وسارة، بوسعادة والجلفة ....عن طريق (الغفارة dette) فكل هذه الجماعات كانت مرتبطة بهم، حيث كانوا يحضرون على أراضيهم في حالة الكوارث الطبيعية أو في حالة ضرورة سياسية أو عسكرية[14].

- **سياسيا:** كان لأولاد س/ش السيطرة الشاملة على كامل الجنوب الغربي- الجزائر و الجنوب المغربي بدون منازع حسب بوبكر حمزة فرغم تابعيتهم لباي معسكر في القرن 17 م كانوا يرفضون الإعتراف بحاكم جديد لبعد منطقتهم و لتميزهم بالحربية والشجاعة و التضامن فشخصيته س/ش الدينية كان لها تأثير كبير على القبائل[15]. التي لم يستطع أي متصوف[16] أن ينافسه فيها، هذه القبائل أصبحت بعد ذلك لواء لأولاد س/ش فكانت تدفع لهم الغفارة التي كان يفرضها شيوخ الطرق الدينية على تابعيهم إلى جانب الزيارات التطوعية كدليل على السيطرة السياسية و الدينية بسبب ميزاتهم الدينية (الأولياء) أولاد س/ش يحتفظون لحد الآن بهذه السمعة الدينية "المرابطية" التي ترجع منذ بناء قبة س/ش التي أصبحت مركز الحج الأصغر- لكل مسلمي شمال إفريقيا مع القرن 17 و حاليا أصبح يقام ركب س/ش كل سنة بمساعدة السلطات المحلية أين تجتمع كل القبائل تابعة لطريقته الشيخية.[17]

" * nous avions hâte de touche à cette terre sainte de cette petite mecke du désert"

- **إجتماعيا:** وصف أولاد س/ش بكونهم أغنياء، يتميزون بثراء كبير و ثروات حيوانية معتبرة، و حذوا بإحترام و قيمة إجتماعية دينية مرموقة لدى سكان التل[18] فكان سكان المنطقة، يؤلفون طبقة إجتماعية قوية و أرستقراطية ضمن جماعات البدو، فكانت هناك علاقات وصفت عند البعض بإقطاعية حسب الكتابات الكولونيالية*.

- **إقتصاديا:** إهتم سكان هذه المنطقة بتربية الأغنام فلم تكون لهم زراعة بالمعنى الوحاتي للكلمة: تحقيقها غير مؤكد، متعلق بالأحوال الجوية أو على الله و مدى إستجابته لهم[19].
لذلك كانت للتجارة دورا هاما في إقتصاد منطقة أولاد س/ش لموقعها الجغرافي فكانت هناك عملية إقتصادية كبيرة بفضل القوافل المتوجهة من الجنوب على الشمال و من الغرب إلى الشرق و مركز مسافري شمال إفريقيا، و الجدير بالذكر أن قوافلهم كانت محمية و محترمة من القطاع، دليلا على مكانتهم المرموقة، و بفضلهم إستمرت تجارة القوافل المختلفة الإتجاهات لمتاجرة و تبادل المنتوجات حسب إحتياجات كل جهة و بالتالي كانت وسيلة ربط بين هذه المناطق.

أما القرن 19 م تميز بمقاومتي أولاد س/ش[20] ضد الإحتلال الفرنسي، أولها بدأت في 1864 تحت قيادة سي سليمان بن حمزة، إلى جانب بعض الهجومات التي كان يشنها أولاد س/ش الشراقة بمشاركة بعض الأعيان الغرابة (معظمهم هاجروا إلى المغرب) و الثانية مقاومة الشيخ بوعمامة بن التاج[21] المنتصر على القوات الفرنسية ماي 1881 مؤسس زاوية مقرار التحتاني التي ذاع صيتها و لوقتنا هذا.
بهذه الوسائل الفعالة الدينية، الحربية و الإقتصادية، كانت لهذه القبيلة قوة عظمى على الجنوب الغربي خاصة و على مناطق أخرى، نتيجة لعملية دينية أساسها الظاهرة المرابطية (الأولياء).

الأستاذة الزاوي خديجة

الهوامش

[1] عن ملخص خاص (لم ينشر) لميلاد عيسى قديس الجنوب الغربي كان يعيش في الأبيض س/ش و دفن فيها كتب الملخص في ديسمبر 1984.

[2] اول وثيقة هي مخطوطة للفقيه أحمد محمد الفقيقي حول مناقب س/ش و كرماته بين 1946-1946، و كذلك أشار إليه الإمام العياشي في رحلته سنة 1663 إلى جانب الشيخ أحمد بن أبي بكر السكوني في مناقبه وثائق جمعها كل من ميلاد عيسى في ملخصه زيادة ان له مؤلف حول ياقوتة س/ش- المؤسسة الوطنية للكتاب- 1968- و كذلك جمعها حمزة بوبكر في كتابه.

Hamza Boubakeur- Sidi Cheikh un Soufi Algérien et Larose- Paris- 1991 p11/18,

[*] يعرف سيدي الشيخ نفسه في الياقوتة في البيت 89.
فإنني عبد القادر بن محمد سلسل أبي الربيع نجل السماحة

في: H. Boubakeur- S/C un soufi algérien p 08

[3] و هناك من يقول سمي هذا الإسم للتفرقة بينه و بين المتصرف المشهور عبد القادر الجيلاني و هناك حكاية في هذا الشان.
[4]

[5] يوضح بوبكر حمزة في كتابه أن وجود اولاد سيدي الشيخ في هذه المنطقة من الجنوب الوهراني ارجع إلى سيدي معمر بن المعراج المسمى المسمى أبو العالية تسمية تكون قد اعطيت له صرامته في المعارك حيث كان هذا الأخير و حسب المناقب على رأس القبائل العربية الراحلة التي طردت من تلمسان من طرف الزيانيين و في إحدى المخطوطات وجدت إشارة لهؤلاء الرحالة.
تحت إسم الطائفتان: طائفة بني خلال كان على رأيها سيدي معمر بالعالية و طائفة أخرى متعلقة بسويد كان على رأسها الشيخ ماضي جد المواظين Muhaidi و الشعابنة الذي إستقر في منطقة الأغواط و أنشأ المدينة التي تأخذ إسمه "عين ماضي" و إستقر معمر أبو العالية في منطقة أربوات التي كانت تحت سيطرة الخوارج من البربر "بوسمغون
شلالة، أربوات، الغاسول، بريزينية، و إستطاع أن يفرض المذهب السني عليها كانت لعائلته مكانة كبيرة عند البربر كون نسبها يرجع إلى الخليفة أبو بكر.
Hamza Boubakeur- Sidi Cheikh un Soufi Algérien et Larose- Paris- 1991 p10-12.

[*] أربوات و الشلالة الظهرانية بلديتان على نواحي دائرة الأبيض س/ش (توضيح في الخريطة)

[6] معمر أبو العالية: كان قائد القبائل العربية الهلالية التي إجتاحت هذه المنطقة آتية من تونس كانت له مكانة كبيرة لنسبة لاول خليفة و لقوته في الحروب توجد قبته حاليا في أربوات 891/1486 و هناك من يقول أنه مدفون في منطقة بين تنس و غليزان ذو قبرين و في الأغاني الشعبية له يسمونه بهذا الإسم ثم إنتقلت الزعامة إلى إبنه عيسى أبو ليلى، ثم لإبن هذا الأخيلر أبو يحيى.
بوسماحة: كان معروف بورعه و تدينه زيادة على جاهه، كانت له زاوية و مركز للعلم و الزكاة دفن في تشروين أين تقام سنويا حفلات لشرفه و زيارات و هناك من يقول في لشلاله الظهرانية و آخر في فاس.
Les oasis de la prairie d'Oran ou les ouled s/c in : Algérie document divers Tome. IV sans date p46.
سليمان: جده س/ش من الشخصيات البارزة لذرية أبي بكر الصديق، في هذه الفترة و منذ صغره تعلم التصوف على يد أكبر متصوف جزائري أحمد بن يوسف الملياني إنتقل من شمال إفريقيا إلى الأندلس (غرناطة) ثم رجع إلى فاس حيث كان أستاذ في مسجد القروين (معروف) ثم رجع إلى منطقته أين توفي في بني ونيف التي مازالت قبته مكان الزيارة لحد الآن.
محمد: والج س/ش درس العلوم و القرآن على يد أستاذه عبد الجبار بن فقيق سمي بأمير الشلالة و أربوات كان متزوج من شريفية (والدته) إبنة الشريف سيد علي بن سعيد الذي يرجع أصله إلى "الرسول".
Hamza Boubakeur-s/c un soufi Algérien p277
Lamartine et Lacroix- étude descriptive de la région comprise entre le teniet et le Gourara publier par le Gt Gel de l'Algérie T I 1896,
Hamza Boubakeur s/c soufi Algérien-p11/18

[7] نفس المرجع ص 9 كذلك اظر طواهرية عبد الله- الياقوتة نظما لعلامة الولي الصالح س/ش محاولة في رمزيتها و التعريف مصطلحاتها مطبعة وجدة 1992.
[*] فقيق: منطقة على الحدود الجزائرية المغربية و تبعد عن عين الصفراء بـ30 كلم.

[8] عبد الرحمان السهلي كان متؤثرا بمذهب الشاذلي كانت له زاوية عرفت بالعلم في السهول قرب بوديب توفي سنة 1582/990 بالسهلي أين توفي فيه و كان تلميذ علي عبد الله قبل أحمد يوسف Hamza Boubekeur s/c soufi Algérien-p16/17

[9] سيد أحمد بن يوسف الملياني (سيد مليانة) الراشدي نسبة لبني راشد غمام متصوف الذي برز في هذه الفترة التاريخية ق (17 م) من أقطاب الطريقة الشاذلية لشمال إفريقيا كان له تأثير على دول المغرب خاصة في الجزائر و قد ذكره س/ش في الياقوتة. و عن طريقه ظهرت عدة مذاهب صوفية مستوحاة من الشاذلية: مثل الناصرية للشيخ محمد بن ناصر في أقصى الجنوب المغربي، الشابية لأحمد بن مخلوف: الطيبية لمولاي عبد الله الشريف ثم على حفيده مولاي الطيب الذي أخذت إسمه في وازان الجنوب الغربي لطانجة (لحد الآن هناك أغاني يتغنون بع في المغرب و الجزائر).
الحنصلية لسعيد بن يوسف الحنصلي في الجنوب فاس، الزيانية بالقنادسة (بشار) من طرف الحاج محمد بن عبد الرحمان الدرقاوي لمولاي العربي ببوريش شمال فاس المدينة لمحمد بن حمزة بمسراة ليبيا و الشيخية لعبد القادر بن محمد الملقب سيد الشيخ نفس المرجع ص 13.

[10] ذكر سيدي الشيخ في الياقوتة معظم أساتذته و المشايخ الذين تأثر بهم في قسم خاص بسلسلة المشايخ و الاساتذة أنظر: بودواية بلحيا- الياقوتة قصيدة صوفية من نظم الولي الصالح س/ش شلف 1992 ص 90.

[11] الشيخية--- ترتبط بالشاذلية- مذهب الشيخ أو الحسن الشاذلي 1258/656 و التي تتميز بإحترامها لما جاء في اليدن الحنيف من قرآن و سنة و كانت في نفس مرتبة الطريقة القادرية- لعبد القادر الجيلاني- لها سلسلة نقل مذهبية و في نفس الوقت تختلف من متصوف او مذهب لآخر تسمى في قاموس الصوفية بالسلسلة الذهبية وجدت في الياقوتة التي نظمها س/ش و ما يميز هذه الطريقة:

أ. قراءة الفاتحة 3 مرات في الصلوات الخمس.
ب. قراءة 300 مرة للشهادة.
د.10 0 مرة لوحدانية الله.
جـ. 1000 مرة لوحدانية الله.
و.قراءة شعرية و تمجيد الله- تسمى بالجلالة حيث بعد كل بيت يردد الأتباع الله 3 مرات تمثل قراءة للياقوتة.
Hamza Boubekeur s/c soufi Algérien- p18.
وكذلك أنظر إلى الياقوتة س/ش الشعرية بها أبيات تشرح مراحل تصوفه و رتب الصوفية و تحديده للمرتبة الصوفية التي وصل إليها كونه قطب من أقطاب الصوفية و هي آخر مرتبة.
و رتب الصوفية و تحديده للمرتبة الصوفية التي وصل إليها كونه قطب من أقطاب الصوفية و هي آخر مرتبة.
بودواية بلحيا- الياقوتة- ص88-89 الأبيات.

[12] بعد وفاة أساتذة تصدر للتدريس و التربية و أسس زاوية بالعباد لا تزال أطلالها بالهضبة المطلة على السنوات ثم رجع إلى حياته المترحلة السنوات مع زاويته إلى أن إستقر قصر "زناتة" بفقيق لبعض و أسس زاوية بالأبيض عرفت بمكانتها و لمعت بسرعة بفضل المقاديم الذين كانوا يمثلون طريقته في العديد من المناطق كمقدم كان يمثله في الجزائر فكانت تصله مدادات و تتوافد عليه جماعات كبيرة من الزائرين او الحجاد و طالبين العلم و التابعين من الشمال إلى الجنوب من الشرق إلى الغرب من كامل منطقة فقيق و خارجها حي ضواحي تلمسان و وهران.
Hamza Boubekeur s/c soufi Algérien- p18

[13] على رأسهم أبو محلى الفيلالي صاحب زاوية بني عباس 1593 م الذي ألف ضده كتابا سماه المنجنيق و هو نفسه الذي إدعى ب\انه المهدي المنتظر قبل قتله بأمر من السلطان مولاي زيدان 1613 م.

بلحيا بودواية-ص8 كذلك Hamza Boubekeur s/c soufi Algérien- p18
[*] الزوي: يدعى نسل اولاد سيدي الشيخ بالزوي- زاوي للرجل و زاوية للمراة

[14] نسخ مصورة من رسالة دكتوراه لاحمد بن نعوم حول أولاد س/ش343 باللغة الفرنسية الغفارة نوع من الحباية الدينية.

[15] القبائل: شعانبة، توات، أربوات كسال، أولاد خليفة، أولاد شايب، زناخرة، جبل عمور، نصف من الحرار أهل نقاء، الحساسنة بني عامر، حميان، دوي منبع جعافرة، أولاد زياد.
فكل منطقة البيض كانت تحت سيطرتهم: بوسمغون، أربوات بريزينية، الغاسول، كماردة، ستيتن، المشرية، الأبيض كان تحت سيطرته المالكة عدى الشلالة فكان التأثير عليها بسيط كانت تدفع ضرائب سياسية لا دينية لسلطان فلس. أنظر:
Damas- Mœurs coutumes de Agérie p355.
Moniteur Algérien, journal officiel de la colonie n° 807-1847 p7-8

[16] الطريقة التجانية لسيدي احمد التجاني لم يستطع أن ينشرها في هذه المنطقة نفس المرجع.

[17] Hamza Boubakeur-S/C un soufi Algérien p28-29

[18] مساجد من الفضة و الذهب و تواجدهم بالتل كانوا يستقبلونهم إستقبالا باهرا بالموسيقى و يتجلون الناس لملاقاتهم.
[*]: Les ouleds s/c in Moniteur Algérien Journal Officiel de la colonie n°807/1847//p7-8

[*]Les oasis de la province d'Oran ou les ouled s/c in/ l'Algérie Document divers tome III sans date p46.

[19] مناطق التبادل: قورارة، توات، معسكر، عين ماضي، مالي حتي سجل ماسة، تبادل منتوجات الصحراء بمنتوجات التل.
Hamza Boubakeur-s/c un soufi Algérien p32,
Les ouleds s/c in Miniteur Algérien p7-8,

[20] أنظر بوعمامة: بالتفصيل: مبخوت بودواوية: مقاومة أولاد سيدي الشيخ بالجنوب الغربي الجزائري 1864-1908 رسالة ماجستير بجامعة عين الشمس القاهرة كلية الادب قسم التاريخ الحديث 1991-1992.

[21] Société de géographie et d'archéologie d'Oran bulletin spécial sur le centenaire de bouamam tlemcen 1981-1982.